

ابنة النسر

صَمَّ النَّسْرُ أَنْ يُلْبِسَ ابْنَتَهُ مَلَابِسَ مَلِكِيَّةٍ ، فَطَارَ إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ ، وَخَطَفَ ثَوْبًا مِنْ نِيَابِ الْمَلِكَةِ الْعَجُوزِ . وَبَعْدَ قَلِيلٍ خَطَفَ غَيْرَهُ ثُمَّ غَيْرَهُ ، لِأَنَّ الْمَلَابِسَ كَانَتْ تَبْلَى وَتَسْرَقُ بِسُرْعَةٍ مِنْ تَسَلُّقِ الْجِبَالِ وَالتَّلَقُّقِ بِالصُّخُورِ الْعَالِيَةِ .

فَانزَعَجَتِ الْمَلِكَةُ مِنْ صِنَاعِ مَلَابِسِهَا بِهَذِهِ الْكَثْرَةِ ، وَطَلَبَتْ مِنْ ابْنِهَا أَنْ يَقْتُلَ ذَلِكَ النَّسْرَ الْخَطَّافَ . فَخَيْرَ أَنْ الْأَمِيرَ الصَّغِيرَ لَمْ يَسْمَعْ أَنْ يَقْتُلَ النَّسْرَ فِي الْحَالِ ، بَلْ صَمَّ أَنْ



يَعْرِفَ السَّرَّ فِي خَطْفِهِ هَذِهِ الْمَلَابِسَ الْكَثِيرَةَ ، لِأَنَّ النَّسْرَ عَادَةً يَخْرُجُ لِمَصِيدِ الْعِذَاءِ لِأَصِيدِ الْمَلَابِسِ الشَّيْنَةِ . فَأَخَذَ يَجُولُ فِي أَنْهَاءِ الْجِبَلِ ، وَيَتَسَلَّقُ الْمُرْتَفَعَاتِ الصَّعْبَةَ بَاحْتِثًا عَنْ عَشِّ النَّسْرِ لِمَعْرِفَةِ سِرِّهِ . وَبَعْدَ عِدَّةِ أَشْهُرٍ سَمِعَ ذَاتَ يَوْمٍ صَوْتًا عَذْبًا يُرْعِدُ وَيُنْفِي . فَذَهَبَ نَحْوَهُ ، فَوَجَدَ ابْنَةَ النَّسْرِ جَالِسَةً فِي الْعَشِّ ، فَصَعِدَ إِلَيْهَا . وَبَعْدَ أَنْ سَمِعَ قِصَّتَهَا الْعَجِيبَةَ ، رَجَا مِنْهَا أَنْ

حَدَّثَ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ أَنَّ زَوْجَ فَخَارِي ، مِنْ سُكَّانِ الْهِنْدِ الشَّمَالِيَّةِ ، خَرَجَتْ إِلَى الْجَبَلِ الْمُجَارِرِ لِبَلَدِهِمْ ، لِتُحْضِرَ بَعْضًا مِنَ الطِّينِ لِزَوْجِهَا ، وَكَانَتْ مَعَهَا ابْنَتُهَا الصَّغِيرَةُ . وَلَمَّا وَصَلَتْ إِلَى الْجَبَلِ تَرَكَتْ ابْنَتَهَا تَلْعَبُ ، وَأَخَذَتْ تَبْحَثُ عَنِ الطِّينِ . وَفِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ نَزَلَ نَسْرٌ عَظِيمٌ ، وَحَمَلَ الْوَلَدَ إِلَى عَشِّهِ ، غَيْرَ أَنَّ الْوَلَدَ لَمْ تَنْزِعِجْ أَوْ تَخَفْ ، بَلْ ، بِالنَّكْسِ ، كَانَتْ مَسْرُورَةً مِنْ الطَّيْرَانِ فِي أَعَالِي الْجَوِّ .

فَتَعَلَّقَتْ بِرَبِّةِ النَّسْرِ ، وَأَخَذَتْ تُدَاعِبُهُ ، وَتَسِيمُ لَهُ ، كَمَا يُدَاعِبُ الْأَطْفَالَ الْخَيَوَانَاتِ الْأَلْيَفَةَ أَوْ الدُّمَى . فَرَقَّ النَّسْرُ لَهَا ، وَأَحْبَبَهَا ، وَصَمَّ أَنْ يَتَبَنَّأَهَا . وَهُنَاكَ فِي عَشِّهِ الْعَالِيِ ، فَوْقَ الْجَبَلِ ، أَخَذَ يَرْعَاهَا . فَسَكَانَ يَجْلِبُ لَهَا الْفَاكِهَةَ وَالنَّقْلَ وَالشَّهْدَ لِعِذَائِهَا . وَكَانَ يَمْلَأُهَا تَسَلُّقَ الْمُرْتَفَعَاتِ الصَّعْبَةِ فِي الْجَبَلِ . وَكَانَ يَنْزِلُ إِلَى الْوَادِي ، فَيَخْطِفُ مَلَابِسَ الثَّرَوِيِّينَ لِكِسْوَتِهَا . وَلَمَّا كَبُرَتْ

تَذَهَبُ إِلَى الْقَصْرِ . وَهُنَاكَ قَدَمَهَا إِلَى أَبِيهِ الْمَلِكِ الَّذِي سُرَّ بِلِقَائِهَا .

وَكَانَ الْأَمِيرُ الصَّغِيرُ قَدْ أَحْبَبَهَا ، فَطَلَبَ مِنْ أَبِيهِ أَنْ يُرَافِقَ عَلَى زَوَاجِمَا ، فَفَعَلَ . وَأَمَرَ فِي الْحَالِ بِإِعْدَادِ مَعَالِمِ الزَّيْنَةِ وَالْأَفْرَاحِ لِحَفْلَةِ الرَّقَابِ . غَيْرَ أَنَّ الْمَلِكَةَ الْعَجُوزَ لَمْ تَسْكُنْ مُرْتَاحَةً لِزَوَاجِ ابْنِهَا مِنْ فَتَاةٍ لَا تَعْرِفُ أَصْلَهَا وَلَا قَوْمَهَا . فَأَمَرَتْ رَجُلَيْنِ مِنْ أَتْبَاعِهَا ، فَأَخْتَطَفَاها

وَقَدَفَاها فِي النَّهْرِ لِإِغْرَاقِهَا . وَلَكِنَّ النَّسْرَ كَانَ يَرْفُقُهَا . وَلَمَّا سَمِعَ صُرَاخَهَا ، نَزَلَ فِي الْحَالِ وَانْتَشَلَهَا ، وَطَارَ بِهَا إِلَى الْقَصْرِ . وَهُنَاكَ عَرَفَ الْمَلِكُ فِصَّةَ إِغْرَاقِهَا ، فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا مِنَ الْمَلِكَةِ . وَعَقَابًا لَهَا نَتَزَالَ عَنْ الْعَرِشِ لِأَبْنِهِ الْأَمِيرِ . وَأَصْبَحَتْ ابْنَةُ النَّسْرِ مَلِكَةً بَدَلًا مِنَ الْمَلِكَةِ الْعَجُوزِ .

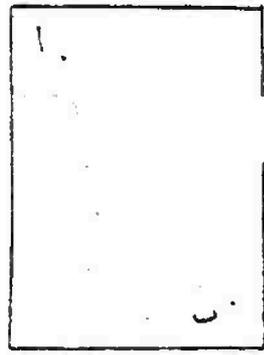
أشعة الضوء

أَكَانَ واقفًا عند (ا) أم عند (ب) . فَلِمَاذَا لَا تَرَاهُ كَذَلِكَ إِذَا كَانَ واقفًا عند (ب) ؟

للإجابة على هذا السؤال ينبغي أن نعرف أولاً كيف يُبصرُ الأشياء . ولا بد أنك تعلم أن سبب رؤية الأشياء هي أشعة من الضوء تنبعث منها وتصل إلى أعيننا . فإذا لم تصل الأشعة الخارجة من أي جسم إلى العين فإن الإنسان لا يراه .

والجسم متى كان موجوداً في مكانٍ مُضَيءٍ تنبعث منه أشعة في جميع الجهات ، ولكنها لا تسير إلا في خطوطٍ مستقيمة . فعند ما يكون أخوك واقفًا عند (ا) تصل بعض الأشعة الضوئية الصادرة منه إلى عينك في خطٍ مستقيمٍ من خلال فتحة الباب قترأه . أما إذا كان واقفًا عند (ب) فإن أي شعاع يخرج منه في اتجاه عينك يفترضه الحائط فيمنعه عن الوصول إليها .

إِذَا وَقَفْتَ فِي رَدْهَةِ (صَالَةِ) بَيْتِكَ ، وَكَانَ أَخُوكَ فِي دَاخِلِ إِحْدَى الْعُرْفِ الْمُتَّصِلَةِ بِالرَّدْهَةِ وَبَيْنَهُ بَابٌ مَفْتُوحٌ ، فَإِنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَرَاهُ إِذَا كَانَ واقفًا أَمَامَ الْبَابِ عِنْدَ (ا) ، وَلَكِنَّكَ لَا تَرَاهُ إِذَا كَانَ واقفًا بِجَوَارِ



الْحَائِطِ الَّذِي فِيهِ الْبَابُ (عِنْدَ ب) . فَلِمَ ذَلِكَ ؟ قَدْ يَبْدُو لَكَ الْأَمْرُ بَدْهِيًّا ، وَلَكِنَّهُ فِي الْحَقِيقَةِ يَطْلُبُ التَّفَكُّيرَ ، خُصُوصًا إِذَا تَذَكَّرْتَ أَنَّ أَحَاكَ لَوْ تَكَلَّمْتَ مِنْ دَاخِلِ الْعُرْفَةِ لَسَمِعْتَ صَوْتَهُ ، سِوَاهِ